فى سفك محجمة من دم مسلم واحد قال عليه الصلاة
والسلام فاذا قالوها يعنى الشهادة فقد عصموا منى دماءهم
الا بحقها وحسابها على الله فالعصمة مقطوع بها مع
الشهادة فلا ترتفع الا بقاطع اهـ وقد ذكر هذه المسئلة
الشيخ ابو بكر الكلاباذى فى كتابه التعرف ولم ينسب مدعى الرؤية
فى الدنيا الى الكفر غير انه قال لا نعلم احدا من المشايخ ادعاها
ولا ورد ذلك فى الحكايات الصحيحة عن احد منهم الا
طائفة لم يعرفوا باعيانهم ثم نقل ان المشايخ اطبقوا على
تضليل مدعيها وتكذيبه وصنفوا فى ذلك كتبا ورسائل
وزعموا ان من ادعى ذلك لم يعرف الله تعالى ووافق الشيخ علاء
الدين القونوى فى شرحه على ذلك وقال وان صح عن احد من
المعتبرين وقوع ذلك فيمكن تأويله وذلك لان غلبات
الاحوال تجعل الغائب كالشاهد حتى اذا كثر اشتغال القلب
بشئ واستحضاره يصير كانه حاضر بين يديه وهذا
معلوم لكل احد وعلى هذا يحمل ما نقل عن ابن عمر رضى الله
عنهما انه كان يطوف حول البيت فسلم عليه انسان فلم يرد
عليه السلام فشكاه الى عمر رضى الله عنه فقال كنا نترائ

الله

الله فى ذلك المكان وهذا يدل على انه قد يتفق
ذلك فى زمان دون زمان ومكان دون
مكان وساق القونوى فى هذا المقام قول اهل المعانى
فى وجه الالتفات عن الغيبة الى الخطاب فى قوله
تعالى مالك يوم الدين اياك نعبد ان العبد اذا ذكر
الحقيق بالحمد عن قلب حاضر الى اخر ما ذكروه هذا
ملخص كلام التعرف وشرحه وليس فيه تصريح بالتكفير
بل رايت فى الطبقات الكبرى للشيخ تاج الدين السبكى
فى ضمن حكاية تشتمل على تحقيق التجلى كلاما يتعلق بمسئلتنا
هذه حكى الشيخ تاج الدين السبكى انه وقع بينه وبين
الشيخ العارف قطب الدين الاردبيلى وحاصله ان الشيخ
قطب الدين قال فى الفرق بين رؤية الله تبارك وتعالى
بالبصر فى الدنيا وبين الرؤية فى الاخرة انه فى الاخرة معلوم
الوقوع للمؤمنين وفى الدنيا لم يثبت وقوعها الا للنبى صلى الله
عليه وسلم ولبعض ذوى المقامات العلية هذه عبارته وذكر ذلك
فى ترجمة الشيخ ابى تراب النخشبى فح فالاقدام على التكفير
بدعوى الرؤية صعب نعم قال الكواشى فى تفسيره فى سورة

خلاف صح

Copyright © King Saud University